

"درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل وتحديد

معوقات تنفيذه"

*عبد القادر صالح عيسى

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل، وتحديد معوقاته، وقد تكونت عينة الدراسة من (78) فرداً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء أداة للدراسة تمثلت في استبيان تضمن (39) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم البديل كانت ضعيفة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية في الاستجابات تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية لصالح المعاهد التقنية العليا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، منها ضرورة إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على ممارسة أساليب التقويم البديل، ونشر ثقافة هذا النوع من التقويم في الأوساط التربوية.

الكلمات المفتاحية: مدى ممارسة، أعضاء هيئة التدريس، التقويم البديل، الكليات، المعاهد

أولاً: الإطار العام للدراسة

1. المقدمة: إن الانشغال بمسيرة العلم والتعليم يفرض علينا تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة، وغرس مفاهيم جديدة عن ثقافة التقويم، وتهيئة الرأي العام التربوي لقبول هذه المفاهيم الجديدة، وتأييدها، من أجل إعداد منتج تعليمي مزود بالمعارف والمهارات التي تمكنه من المشاركة والمنافسة، والاتجاهات الإيجابية التي تعده كمواطن صالح قادر على خدمة وطنه، فنحن في أمس الحاجة إلى تغيير ثقافة التقويم السائدة، والانتقال من التعليم إلى التعلم، ومن التعليم للامتحانات إلى التعلم للحياة، والتحول من الإلقاء والحفظ والاسترجاع إلى إتقان مهارات الإبداع والتفكير الخلاق.

2. مشكلة الدراسة: ثمة مفاهيم تتردد في المجال التربوي، ومنها ثقافة التقويم السائدة الآن، التي لا تقيس إلا قدرة الطالب على الحفظ والتذكر، والتي يتوجب على التربويين توضيحها وتبسيط الضوء عليها، واستبدالها بثقافة التقويم الشامل، باستخدام أدواته الحديثة، وأصوله التربوية السليمة، التي تزود المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات، وتمكّنه من العيش في مجتمع متغير، وتنمي قدراته وتعزز إسهاماته في مسيرة التطور.

إن التحول من ثقافة الامتحانات إلى ثقافة التقويم البديل يحقق التكامل بين عمليتي التعلم والتقويم، ويعد توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس المتعلمين وتقويمهم، إذ أن أهمية هذا النوع من التقويم جعلته جزءاً لا يتجزأ من عمليات تطوير العملية التعليمية، وجعلت من الضروري تبسيط الضوء عليه، ونشر ثقافته، وبيان سلبيات التقويم

التقليدي، وعدم جدواه، ثم طرح البدائل والحلول الصحيحة، فالنظم التعليمية بما لها من محتوى وأساليب وأهداف تعاني الكثير من القصور والشعور بعدم الارتياح تجاه برامجها، ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي واطلاعه على أساليب التقويم المستخدمة في تقويم الطلاب، تبين أن هناك ضرورة لدراسة هذا الموضوع، لمعرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم البديل والصعاب التي تواجه تطبيقه، وعلى وجه التحديد فإن المشكلة تلتخص في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل؟ وما معوقات تنفيذه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير الجنس؛ (إناث- ذكور)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية؛ (معاهد تقنية عليا- كليات تقنية)؟

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- الإسهام في معرفة مدى ممارسة التقويم البديل من قبل أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا التابعة للتعليم التقني، والصعوبات التي تواجه عملية التطبيق.
- تزويد الجهات المختصة بصورة واضحة عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم البديل.
- موضوع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم البديل وأدواته من الموضوعات الرئيسة والأصيلية في العملية التعليمية.
- تعد الدراسة إسهاماً يضاف إلى الجهود المبذولة في تطوير التعليم، وتجويده.
- أما الأهمية التطبيقية، فيتوقع من هذه الدراسة التوصل إلى نتائج عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم البديل، ما يؤدي إلى تقديم توصيات في هذا الشأن، والاستفادة منها في تعديل نظم التقويم المستخدمة، واستخدام نظم تقويم أكثر فعالية، والإسهام في رفع المستوى التعليمي، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

4. أهداف الدراسة: تتحدد أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- معرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات التقنية والمعاهد العليا لأساليب التقويم البديل، والاطلاع على معوقات تنفيذه.
- الكشف عن أثر متغير الجنس في تقديرات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل.
- الكشف عن أثر متغير نوع المؤسسة التعليمية في تقديرات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل.

5. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة مدى ممارسة أساليب التقويم البديل من قبل أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا.

- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال عام 2021م.

- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس إنثاءً وذكوراً في كلية التقنيات الهندسية في مدينة القبة، وكلية العلوم والتقنية في مدينة درنة، والمعهد العالي للمهن الشاملة في مدينة التميمي، والمعهد العالي للعلوم والتقنية في مدينة شحات وجميعها تقع داخل ليبيا.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم التقويم البديل: يُعد التقويم البديل Alternative Assessment توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً في الممارسات التقليدية السائدة في تقويم تحصيل المتعلمين وأدائهم في المراحل التعليمية المختلفة، ويرتكز على قياس الشخصية المتوازنة والمتكاملة للمتعلم، وإكسابه المعارف والمهارات من خلال التعلم الذاتي (علام، 2007م، 36)، ولقد تعددت المفاهيم التي تشير إلى التقويم البديل، وهناك الكثير من المصطلحات المرادفة مثل التقويم الواقعي، والتقويم البنائي، والتقويم المعتمد على الأداء، وهو يتضمن منظوراً جديداً لفلسفة التقويم، ومنهجيته، وعملياته الأساسية، وأساليبه تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تتطلب الورقة والقلم، والاختيار من بين بدائل معطاة أخرى، وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق حول تعريف التقويم البديل إلا أن هناك اتفاقاً على مفهومه وأغراضه، إذ يعرف أحياناً بأنه اتجاه في التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف حقيقية تحاكي الواقع، ورصد استجاباته التي تمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات (عودة، 2015م، 14)، كما يعرف بأنه سلسلة من الأساليب التي تتراوح بين استجابات مفتوحة يكتبها المتعلم، وتوضيحات شاملة وتجميع للأعمال المتكاملة للمعلم (العبيسي، 2010م، 38)، وعرف كذلك بأنه استخدام أساليب غير تقليدية للتقويم خلاف الاختبارات المقننة (علي، 2011م، 186).
فالتقويم البديل هو الذي يبين قدرة المتعلم على استخدام المعرفة، وتطبيق المهارات غير المعتمدة على توظيف الاختبارات التحصيلية التي تتطلب منه استدعاء المعلومات التي سبق له دراستها من الذاكرة، بل المعتمدة على أساليب وأدوات غير تقليدية، تشمل اختبارات الأداء، وحقائب الإنجاز، والأوراق البحثية، وصحائف الطالب، والعروض العملية والشفوية، والتقويم الذاتي.

2. أهمية التقويم البديل: تكمن أهمية التقويم البديل في الآتي: (حابر، 2002م، 79)

- إيجابية الطالب، ومشاركته في الأنشطة التي تكشف عن قدراته بدلاً من الكشف عن نواحي الضعف.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مهما اختلفت قدراتهم وخلفياتهم الثقافية، وتكوين اتجاه إيجابي من الطالب نحو نفسه ونحو معلمه ونحو عملية التعلم.
 - منح أولياء الأمور دوراً أكبر في عملية التقويم، من خلال توفير معلومات ذات معنى عن مستوى الطلبة.
 - ابتكار أدوات جديدة للمعلم، بحيث ينحصر دوره في مساعدة الطلبة على أن يصبحوا مقومين ذاتيين.
 - يقدم للمتعلمين مهام ذات قيمة في حياتهم، ويحفزهم على البحث عن الحلول والبدائل.
 - يمكن المتعلمين من ممارسة مهارات التفكير العليا، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.
 - يزود المتعلمين بمهارات التواصل والتعاون، نتيجة قيامهم بالمشروعات الجماعية.
 - إدراك مكان القوة ومواطن الضعف لدى المعلم، وفي المناهج الدراسية، وطرق التدريس المستخدمة.
- خصائص التقويم البديل:** يتميز التقويم البديل بمجموعة من الخصائص تتمثل في الآتي: (البطش، 2005م، 119) و(مهيدات، والحاسنة، 2009م، 24).
- الواقعية: أي أنه يقوم معارف الفرد ومهاراته وقدراته كما هي في الحياة الواقعية، بخلاف التقويم التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات.
 - الاستمرارية: بمعنى أنه عملية تجديدية مستمرة، تتطلب من الطالب تطبيق المعرفة والمهارة لحل المشكلات.
 - العدالة: بمعنى أنه يعطي النتائج نفسها، وإن اختلفت الأزمنة والأمكنة أو الجهة التي تقوم بالتطبيق.
 - المرونة: باستخدامه لأدوات متعددة مثل المقابلة، والملاحظة، وقوائم الرصد، وسلام التقدير، والسجلات الوصفية، وغيرها.
 - الشمولية: أي أنه يشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم.
 - التعاون: يعزز التقويم البديل فرص التعاون بين الطالب والمعلم، وولي الأمر والإدارات التعليمية، كي يقوم كل بدوره ويستعين بالآخرين لتحقيق الأهداف المبتغاة.
 - الديمقراطية: وهي خاصية تتوافر من خلال تدريب الطلبة على تقويم أنفسهم، وإتاحة حرية التفكير لهم ليصبحوا مشاركين في تحديد معايير الأداء المطلوبة.

4. إستراتيجيات التقويم البديل: هناك إستراتيجيات عدة للتقويم البديل، ومنها:

أ. إستراتيجية التقييم المعتمد على الأداء: وتتضمن عدداً من الفعاليات كالتقديم، والعرض التوضيحي، والمحاكاة، والمناظرة، ولعب الأدوار، ويتيح استخدام هذه الإستراتيجية للطالب لعب دور إيجابي في تقييم المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية التي يمتلكها، كما يمكنه من القيام بالتقييم الذاتي أثناء تنفيذه للمهمة أو العمل، ويتيح له فرصة البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة (محمد، 2004م، 79).

ب. إستراتيجية التقييم بالورقة والقلم: وتكمن أهميتها في قدرتها على توضيح مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، وقياس مستوى تحصيله، ما يزود المعلم وولي الأمر بالتغذية الراجعة، وهي تقيس تحصيل المتعلمين، والمنهج الدراسي، ونظم التعليم وطرقه، وتتضمن هذه الإستراتيجية الاختبارات التقليدية، والموضوعية (دعمس، 2008م، 45).

ج. إستراتيجية الملاحظة: هي نوع من أنواع التقييم يدون فيه سلوك الطلاب بغرض معرفة اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم مع بعضهم بعضاً، والتحصّل على معلومات تفيد في الحكم على أدائهم، ومنها الملاحظة التلقائية والملاحظة المنظمة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على عدد من الوسائل مثل قوائم الرصد، وسلام التقدير والدفاتر اليومية (أبو خليفة، 2011م، 985).

د. إستراتيجية التقييم بالتواصل: وتقوم على جمع المعلومات، وإرسال الأفكار واستقبالها بشكل يمكن المعلم من معرفة التقدم الذي أحرزه المتعلم، وطريقة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، وهي إستراتيجية تتضمن فعاليات مثل عمل المجموعات، والمؤتمرات، والمقابلات، وإعداد الأسئلة والأجوبة، وهي تساعد في التحصّل على التغذية الراجعة (البشير، وبرهم، 2009م، 5).

هـ. إستراتيجية مراجعة الذات: وتقوم على تحويل التعلم السابق إلى تعلم جديد، من خلال تقييم ما تعلمه الطالب، وبيان نقاط القوة والضعف، وتحديد ما سيتعلمه لاحقاً، وتتضمن هذه الإستراتيجية فعاليات تقييم الأقران، والمشروعات، وملف الطالب، وخرائط المفاهيم.

5. أدوات التقييم البديل:

أ. قوائم الرصد- الشطب Check List: وتشمل قائمة السلوكيات والأفعال التي يرصدها المعلم عن المتعلم لدى قيامه بتنفيذ مهارة ما، وذلك برصد الاستجابات على الفقرات.

ب. سلام التقدير Rating Scale: وتقوم على تجزئة المهمة أو المهارة التعليمية المراد تقييمها إلى مجموعة من المهام أو المهارات الجزئية، بشكل يظهر مدى امتلاك المتعلم لها وفق مستويات أربعة أو خمسة (إبراهيم، 2017م، 132).

ج . سلام التقدير اللفظي Rubric: تتيح للمعلم أن يدرج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياً إلى عدد من المستويات بشكل أكثر تفصيلاً من سلام التقدير، ويوفر تقويماً تكوينياً لأداء الطلبة بمكّن المعلم من تزويدهم بالتغذية الراجعة (عودة، 2005م، 76).

د . سجل وصف سير المعلم Learning Log: إذ يعرّ الطالب كتابياً عن أشياء شاهدها أو قرأ عنها ما يتيح للمعلم فرصة الاطلاع على آرائه واستجاباته، وتعتمد هذه الطريقة على وجود بيئة آمنة للمتعلمين (حاجي، 2013م، 358).

هـ . السجل القصصي Anecdotal Records: تتكون بتدوين وصف مستمر لما تم ملاحظته على أداء الطالب، الأمر الذي ييسّر على المعلم معرفة شخصية المتعلم، ومهاراته، ومراحل نموه.

و . ملفات الأعمال Portfolios: هي تجميع منظم للأعمال والأنشطة الأدائية التي يقوم بها المتعلم، لإبراز مدى تحصيله في مجالات دراسية معينة.

6. معوقات التقويم البديل: قد تواجه عملية تطبيق التقويم البديل بعض المعوقات المعقدة، ومنها على سبيل المثال، شعور الطلبة بعدم الارتياح حول إدخال أنواع جديدة لم يألفوها من الأنشطة التقويمية ولم يعتادوها، وارتباط المعلمين بطرق وأساليب التقويم التقليدي وتعودهم على طرّقه، وعدم انتشار ثقافة التقويم البديل بين أولياء الأمور والطلاب، واحتياج التقويم البديل إلى جهد كبير في تصميم أدواته، إضافة إلى كثرة الطلاب داخل القاعات الدراسية، والعبء التدريسي للمعلمين، وعدم عقد دورات تدريبية بشأن كيفية استخدامه (الدوسري، 2004م، 215).

ثالثاً: الدراسات السابقة

1. دراسة البشير، وبرهم (2009م)، هدفت إلى معرفة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وأظهرت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير التخصص، بينما أظهرت فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الخبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين على استخدام التقويم البديل، وتوعيتهم بأهمية هذا النوع من التقويم.

2. دراسة أبوعواد، وأبوسنينة (2011م)، هدفت إلى استقصاء معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المدارس الأساسية العليا في وكالة الغوث في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبيان أداة لجمع

بياناتها، وقد أظهرت الدراسة أن المعلمين يحملون معتقدات إيجابية نحو التقويم البديل، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاستجابات تعزى لمتغيرات المؤهل، والتخصص، وسنوات الخبرة.

3- دراسة الزعبي (2013م)، هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الرياضيات لإستراتيجيات التقويم الواقعي في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجعلت الاستبيان أداة لجمع بياناتها، وأظهرت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين، واستخدام أساليب التقويم البديل، وتوعية الطلاب بفائدة هذا النوع من التقويم.

4- دراسة مستريحي (2014م)، هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو إستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة في اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشكّل الاستبيان أداتها في جمع البيانات، وكان من نتائجها وجود اتجاهات إيجابية من المعلمين نحو إستراتيجيات التقويم البديل، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل وسنوات الخبرة.

5- دراسة خير (2015م)، هدفت إلى معرفة الدور الإيجابي للتقويم البديل في قياس وتحصيل الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وأظهرت في نتائجها أن التقويم البديل يقوم بتزويد الطلبة والمعلمين بالتغذية الراجعة، وقد أوصت هذه الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين، والعمل على نشر ثقافة التقويم البديل، وإقناع المعلمين باستخدامه.

6- دراسة باجير، والعوام (2016م)، هدفت إلى تحديد درجة استخدام معلمي العلوم لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، ومعوقات تنفيذه في مدارس محافظة شرونة في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكوّن الاستبيان أداتها في جمع البيانات، وأظهرت النتائج استخدام إستراتيجيات التقويم البديل بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة تعزى لمتغير التدريب.

7- دراسة الأصبقة، والدولات (2016م)، هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم في منطقة القصيم في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبيان أداة لجمع بياناتها، وبيّنت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغيري الوظيفة، والمؤهل العلمي،

وأوصت الدراسة بنشر ثقافة التقويم البديل، وتضمين وسائل التقويم البديل في مناهج الجامعات، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين على استخداماته.

8. دراسة مصطفى (2016م)، هدفت إلى معرفة واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل، وسبل تطويره في المراحل الأساسية الدنيا في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجعلت الاستبيان أداة لها، وتوصلت إلى أن درجة ممارسة المعلمين لأساليب التقويم البديل كانت مرتفعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأوصت هذه الدراسة بعقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين، وتخفيف الأعباء والمهام التدريسية عنهم.

9. دراسة سعيد، والطيطي (2017م)، هدفت إلى معرفة مدى استخدام معلمي الأردن وإقليم كردستان العراق للتقويم البديل، واتجاهاتهم نحوه، والمعوقات التي تواجهه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وكان من نتائجها أن المعلمين في الأردن وكردستان يستخدمون التقويم البديل بدرجة مرتفعة، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدامه، وتمثلت أهم المعوقات في ارتفاع عدد الحصص، وانشغال المعلمين بأعمال إدارية، وازدحام الفصول الدراسية بالطلاب، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين.

10. دراسة عبيدو، وبركات (2017م)، هدفت إلى تقصي درجة فناعة معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بتوظيف التقويم البديل في إكساب الطلبة مهارات العمل المخبري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وشكّل الاستبيان أداة لجمع بياناتها، وقد بينت في نتائجها وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام التقويم البديل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة.

11. دراسة الحروب (2018م)، هدفت إلى معرفة واقع استخدام التقويم الواقعي، وعلاقته بالتطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين في فلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكوّنت الاستبيان أداة لها، وبينت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة، وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدورات التدريبية، وإعداد خطة تطوير مهني للمعلمين، وتخصيص حوافز للمعلمين المبدعين.

12. دراسة بني خلف (2019م)، هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي التربية البدنية في السعودية نحو توظيف أساليب التقويم الواقعي في التدريس، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبيان وسيلة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن اتجاهات المعلمين نحو أساليب التقويم الواقعي كانت إيجابية، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص، والمرحلة الدراسية، كما أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية حول إستراتيجيات التقويم الواقعي.

13. دراسة الشريف (2019م)، هدفت إلى قياس فاعلية أساليب التقويم البديل في قياس التحصيل لدى طلاب كليتي الآداب والتربية في جامعة الملك سعود في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبارات التحصيلية في منتصف الفصل، والأسئلة الموضوعية في الاختبار النهائي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة لصالح التقويم البديل، وقد أوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم البديل، ونشر ثقافته في الأوساط التربوية.

- التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن توضيح الآتي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين تصور عن حيثياتها، وبناء إطارها النظري، واختيار عينتها، ومنهجها، وتحديد مجالات أداؤها، وفقراتها، واختيار الأساليب الإحصائية، وتحليل النتائج.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتخاذها الاستبيان أداة لها، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع دراسة الشريف (2019م)، التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

- تميزت هذه الدراسة بتناولها لموضوع ممارسة التقويم البديل من قبل أعضاء هيئة التدريس، وتطبيقه في مناطق تعليمية محددة لم تخضع للبحث والتجريب حسب علم الباحث، كما حاولت الدراسة إيضاح اتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بممارسة التقويم البديل، وتحديد معوقات تنفيذه، والخروج بتوصيات قد تساهم في تطوير العملية التعليمية، ونشر ثقافة التقويم البديل.

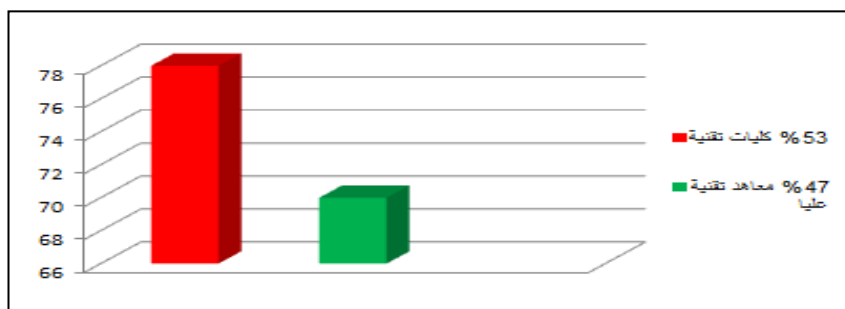
رابعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة ما، أو حدث من خلال التحصّل على المعلومات التي تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها (الأغا، والأستاذ، 1999م، 83).

2- مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في كل من؛ كلية التقنيات الهندسية في مدينة القبة، وكلية العلوم والتقنية في مدينة درنة، والمعهد العالي للمهن الشاملة في مدينة التميمي، والمعهد العالي للعلوم

والتقنية في مدينة شحات، وعددهم (148) عضو هيئة تدريس وفقاً لإحصائية هذه المؤسسات عن العام 2021م، والشكل رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة.

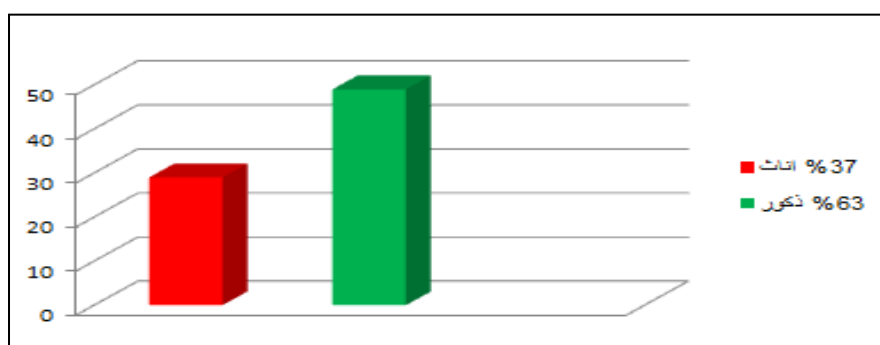
الشكل رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة



× الشكل من إعداد الباحث

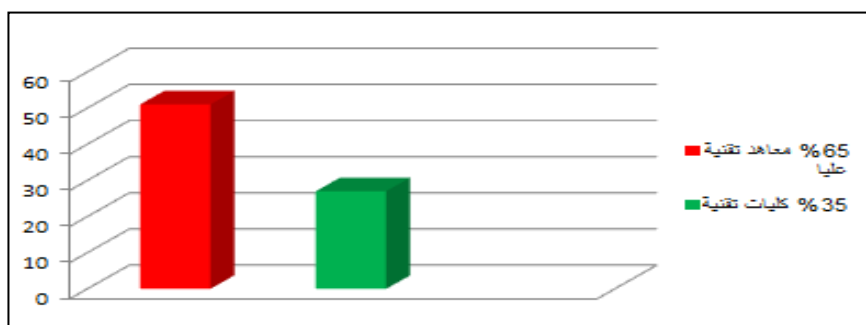
3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس من الإناث والذكور، وقد تم استبعاد استمارتين لعدم صلاحيتهما للتحليل، وبذلك يكون العدد (78) استمارة استبيان، أجريت عليها التحاليل الإحصائية، والشكلان رقما (2) و(3) يبينان توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس، ونوع المؤسسة التعليمية.

الشكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



× الشكل من إعداد الباحث

الشكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المؤسسة التعليمية



× الشكل من إعداد الباحث

4. أداة الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، قام الباحث ببناء أداة الدراسة، تمثلت في استبيان مكوّن من (43) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات، وتم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، إذ قاموا بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات، وحذف الأخرى، لتستقر فقرات الاستبيان في (39) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

5. صدق الأداة: وهو يعني التأكد من أن الأداة سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 2010م، 387)، كما يعني شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، ووضوح فقراتها ومفرداتها، بحيث تكون جليّة ومفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات، وآخرون، 2011م، 160)، وقد تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري: إذ عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين قاموا بالحذف منها، وإضافة إليها، والتعديل فيها.

ب. صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أظهرت نتائج التحليل ارتباط جميع الفقرات مع المجالات التي تنتمي إليها، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات في المجال الأول بين (0.592 - 0.794)، وفي المجال الثاني تراوحت بين (0.618 - 0.805)، وفي المجال الثالث تراوحت بين (0.379 - 0.728).

6. ثبات الأداة: يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها (عبيدات، وآخرون، 2011م، 160)، وقد تم قياس ثبات الأداة بطريقتين هما:

أ. طريقة التجزئة النصفية: وذلك بتجزئة فقرات الاستبيان إلى نصفين، وعُدّت الفقرات ذات الأرقام الفردية النصف الأول، والفقرات ذات الأرقام الزوجية النصف الثاني، وتم حساب الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون التنبؤية.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: لإيجاد معامل ثبات الاستبيان حسب المعادلة الآتية: (أبوعلام، 2001م، 471).

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1} \right) \left(1 - \frac{\sum_{i=1}^n \sigma^2_{y_i}}{\sigma^2_x} \right)$$

الجدول رقم (1) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الأداة

Cronbach's Alpha	N of Items
0.948	39

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ للاستبيان كافة بلغت (0.948) وهو مؤشر يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث لتطبيقها على عينة الدراسة.

7. الإحصاء المستخدم:

- معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للأداة.
- معامل ارتباط سبيرمان وبراون، وألفا كرونباخ، لمعرفة ثبات الأداة.
- للإجابة عن السؤال الأول استخدم الباحث التكرارات، والوسط المرجح، والوزن النسبي.
- للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث استخدم الباحث اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق.

خامساً: عرض النتائج وتحليلها

السؤال الأول، ونصه: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل، وما معوقات تنفيذه؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والوسط المرجح، والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجالات الثلاثة، والجدول أرقام (2، 3، 4) تبين النتائج.

الجدول رقم (2) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجال الأول؛ (درجة الممارسة).

م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	لا أجد استخدام أدوات الرصد والشطب	210	2.69	89.74	4
2	تواجهني صعوبة في كيفية استخدام خرائط المفاهيم	218	2.79	93.16	2
3	تواجهني صعوبة في بناء سلم التقدير	181	2.32	77.35	9
4	لا أستطيع تفسير نتائج السجل القصصي	213	2.73	91.02	3
5	لا أستطيع الإحاطة بمفهوم التقويم الذاتي	176	2.25	75.52	11
6	تنقصني معرفة أسس أسلوب المناظرة	153	1.96	65.38	12
7	لا أجد استخدام سجل وصف سير المعلم	204	2.61	87.17	6
8	لا استخدم طريقة المقابلة في التقويم	188	2.41	80.34	8
9	تنقصني معرفة كيفية استخدام المشروع في تقويم الطلاب	200	2.56	85.47	7
10	أواجه صعوبة في استخدام تقويم الأداء القائم على الملاحظة	149	1.91	63.67	13
11	لا أجد توظيف سلم التقدير اللفظي والرقمي	206	2.64	88.03	5
12	تنقصني معرفة كيفية تفعيل ملف الإنجاز كأداة للتقويم	179	2.29	76.49	10
13	تنقصني معرفة أدوات تقويم الأقران	222	2.84	94.87	1
	المجموع	2499	3203	82.14	

يتبين من الجدول السابق أن متوسطات استجابات عينة الدراسة في المجال الأول تراوحت بين (94.87) و(63.67)، وأن الوزن النسبي لاستجاباتهم على المجال بلغ (82.14)، وهناك فقرات تحصلت على تراتيب متقدمة في استجابات العينة في المجال الأول، منها الفقرة رقم (13)، ونصها "تنقصني معرفة أدوات تقويم الأقران" فقد حظيت بالمرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (94.87)، ويعزو الباحث ذلك إلى شعور أفراد العينة بوجود قصور لديهم في معرفة أدوات تقويم الأقران، وإتقان طرق استخدامها، وإدراكهم من ناحية أخرى لدور استخدام هذا الأسلوب في تطوير مهارات النقد البناء، وتقديم التغذية الراجعة للمعلم والمتعلم، وأهميته في نقل الطالب من متلق سلبي إلى مقوم ناقد لنفسه، ما يسهم في تطويره لذاته.

وحظيت الفقرة رقم (2) ونصها "تواجهني صعوبة في كيفية استخدام خرائط المفاهيم" بالمرتبة الثانية، بوزن نسبي بلغ (93.16)، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك أفراد العينة أهمية هذا النوع من التقويم، ورغبتهم في معرفة أسسه واستخداماته، فهو يساعد الطالب على ربط المفاهيم المتشابهة مع بعضها بعضاً، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بينها، كما ينمي مهارات التفكير لديه.

وهناك فقرات تحصلت على تراتيب أقل في استجابات عينة الدراسة في المجال الأول، منها الفقرة رقم (10)، التي جاء فيها "أواجه صعوبة في استخدام تقويم الأداء القائم على الملاحظة" فقد تحصلت على المرتبة الأخيرة في الاستجابات، بوزن نسبي مقداره (63.67)، ويعزو الباحث عدم إيلاء هذه الفقرة أهمية كبيرة في استجابات عينة الدراسة لقناعتهم بأن ممارسة أسلوب الملاحظة ليست من الصعوبة بمكان، لأنهم يعايشون الطلاب طوال اليوم الدراسي، ما يمكنهم من ملاحظة سلوكهم، وجمع المعلومات عنهم.

كما تحصلت الفقرة رقم (6) ونصها "تنقصني معرفة أسس أسلوب المناظرة" على المرتبة ما قبل الأخيرة في استجابات العينة بوزن نسبي بلغ (65.38)، وهذا يبين أن العينة لم تعط أهمية كبيرة لهذه الفقرة، على الرغم من أن أسلوب المناظرة يحتاج إلى تدريب ومران لإتقان استخدامه، ومعرفة قوانينه وقواعده، وقد يكون مرد ذلك مشاهدتهم لبعض المناظرات التي تنقلها وسائل الإعلام، إذ كوّن ذلك انطباعاً لديهم بسهولة تطبيق هذا الأسلوب في الميدان التربوي، وأثر على استجاباتهم في هذه الفقرة.

وقام الباحث بحساب التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجال الثاني؛ (الاتجاهات)، والجدول رقم (3) يبين النتائج.

الجدول رقم (3) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات العينة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجال الثاني؛ (الاتجاهات).

م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمكنني من رصد ملاحظاتي عن الطلبة في سجل خاص	179	2.29	76.49	10
2	يحتاج استخدام التقويم البديل إلى وقت أطول وجهد أكبر	155	1.98	66.23	12
3	يمكن استخدام التقويم البديل الطالب من تقويم ذاته	186	2.38	79.48	8
4	أنتشوق لاستخدام التقويم البديل	208	2.66	88.88	5
5	أفضل استخدام التقويم البديل	180	2.30	76.92	9
6	أعي أهمية استخدام التقويم البديل	220	2.82	94.01	1
7	استخدام التقويم البديل يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل أكثر من التقويم التقليدي	190	2.43	81.19	7
8	ينمي التقويم البديل مهارة الاتصال لدى الطلاب والمعلمين	206	2.64	88.03	6
9	يمكن استخدام التقويم البديل من التحصل على التغذية الراجعة	219	2.80	93.58	2
10	يعطي التقويم البديل دوراً أكبر للمعلم في عملية التعلم	212	2.71	90.59	3
11	الإدارات التعليمية تشجع على استخدام التقويم البديل	148	1.89	63.24	13
12	أفضل أن يكون استخدام التقويم البديل اختيارياً لا رسمياً	192	2.46	82.05	11
13	أستطيع التغلب على المشكلات التي تواجهني أثناء استخدام التقويم البديل	201	2.57	85.89	4
	المجموع	2496	32.00	82.05	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابات العينة في المجال الثاني تراوحت بين (94.01) و (63.24)، وأن الوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة كلها بلغ (82.05)، وهناك فقرات تحصلت على أعلى ترتيب في استجابات عينة الدراسة في المجال الثاني، منها الفقرة رقم (6)، ونصها "أعي أهمية استخدام التقويم البديل" فقد حظيت بالمرتبة الأولى، بوزن نسبي بلغ (94.01)، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود اتجاه إيجابي قوي نحو استخدام التقويم البديل لدى أفراد العينة، فالكثير منهم يعي أهمية استخدام هذا النوع من التقويم في العملية التعليمية، ويتفق ذلك مع دراسات كل من: أبوعواد، وأبوسنيينة (2011م)، ومسترجحي (2014م)، وباجيير، والعوام (2016م)، ومصطفى (2016م)، وسعيد، والطيطي (2017م)، وعبيدو، وبركان (2017م)، وبني خلف (2019م)، التي توصلت في نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية كبيرة لدى أفراد عينات الدراسة نحو ممارسة أساليب التقويم البديل، وأدواته، وإستراتيجياته.

وحظيت الفقرة رقم (9) التي جاء فيها "يمكن استخدام التقويم البديل من التحصل على التغذية الراجعة" بالمرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة، بوزن نسبي مقداره (93.58)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو ممارسة أساليب التقويم البديل، لما له من إيجابيات في العملية التعليمية وتحقق التغذية الراجعة لكل من المعلم والمتعلم، واختيار طرق

التدريس، وكيفية التعامل مع الطلبة، وتوجيههم، والكشف عن حاجاتهم، ومشكلاتهم، وميولهم، ويتفق ذلك مع دراسة خير (2015م)، التي من نتائجها تزويد التقويم البديل للطلبة والمعلمين بالتغذية الراجعة.

وهناك فقرات نالت ترتيب أقل في استجابات عينة الدراسة في المجال الثاني، منها الفقرة رقم (11)، التي تنص على أن "الإدارات التعليمية تشجع على استخدام التقويم البديل" فقد حلت في المرتبة الأخيرة في استجابات عينة الدراسة، بوزن نسبي قدره (63.24)، ويرى الباحث أن أفراد العينة يجمعون على أن الإدارات التعليمية والتربوية لا تقوم بدورها في نشر ثقافة التقويم البديل، ولم تبذل الجهد الكافي لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني أساليب التقويم البديل وتنفيذها، ولم تقدم ورش عمل أو ندوات أو مؤتمرات علمية في هذا الشأن، ولم يكن لها دور يذكر في التحفيز على القيام بهذه المهام.

وجاءت الفقرة رقم (2) التي ترى أن "استخدام التقويم البديل يحتاج إلى وقت أطول وجهد أكبر" في المرتبة ما قبل الأخيرة، بوزن نسبي قدره (66.23)، ويلاحظ أن أفراد العينة لا يولون هذه الفقرة أهمية كبيرة، لاعتقادهم أنه لو تم نشر ثقافة التقويم البديل، وبيان إيجابياته وميزاته لأصبحت مثل هذه المعوقات عديمة الجدوى، نظراً لحماس المشتغلين به، والممارسين له، إذ لا يكون للجهد المبذول أية قيمة تذكر مقارنة بالنتائج الإيجابية التي يتحصلون عليها.

كما قام الباحث بحساب التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجال الثالث؛ (المعوقات)، والجدول رقم (4) يبين النتائج.

الجدول رقم (4) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة لممارسة أساليب التقويم البديل في المجال الثالث؛ (المعوقات).

م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	احتياج أساليب التقويم البديل إلى خبرة ومهارة في إعدادها	206	2.64	88.03	5
2	كثرة الطلاب وازدحامهم داخل القاعة الدراسية	203	2.60	86.75	6
3	عدم تقبل المجتمع المحلي وأولياء الأمور للتقويم البديل	154	1.97	65.81	12
4	قلة الإمكانيات المادية اللازمة لاستخدام التقويم البديل	187	2.39	79.71	8
5	نقص الدورات التدريبية في كيفية استخدام التقويم البديل	221	2.83	94.44	1
6	عدم تقبل التجديدات والميل إلى مقاومة التغيير لدى البعض	181	2.32	77.35	10
7	عدم تقبل الطلاب لأساليب التقويم البديل	151	1.93	64.52	13
8	الاعتقاد بأن أساليب التقويم التقليدية يمكن أن تكون بديلاً	179	2.29	76.49	11
9	عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين	209	2.67	89.31	4
10	احتياج التقويم البديل إلى وقت أطول لتطبيقه بشكل أفضل	186	2.38	79.48	9
11	قلة المعرفة بأهداف التقويم البديل وخصائصه ومميزاته	218	2.79	93.16	2
12	عدم تشجيع الإدارات التعليمية على استخدام التقويم البديل	189	2.42	80.76	7
13	العبء الدراسي للمعلم، وانشغاله بمهام إدارية أخرى	213	2.73	91.02	3
	المجموع	2497	32.01	82.09	

يتبدى من الجدول السابق أن متوسطات استجابات العينة في المجال الثالث تراوحت بين (94.44) و (63.52)، وأن الوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة كلها بلغ (82.09)، وهناك فقرات تحصلت على تراتيب متقدمة في استجابات العينة في المجال الثالث، ومنها الفقرة رقم (5)، ونصها "نقص الدورات التدريبية في كيفية استخدام أساليب التقويم البديل" فقد حظيت بالمرتبة الأولى، بوزن نسبي مقداره (94.44)، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك أفراد العينة أهمية عقد الدورات التدريبية المتتالية لتكوين مهاراتهم وصلقلها في استخدام أساليب التقويم البديل، لأن التدريب يساعد في تحسين أداء المتدرب وأساليب تفاعله، ومسايرته لروح العصر، وإكسابه القدرة على القيادة، في حين نقص التدريب معوقاً حقيقياً أمام العملية التعليمية، ويتفق ذلك مع دراسات كل من: البشير، وبرهم (2009م)، والزعي (2013م)، وخير (2015م)، وباجير، والعوام (2016م)، والأصقة، والدولت (2016م)، وسعيد، والطيطي (2017م)، والحروب (2018م)، وبني خلف (2019م)، والشريف (2019م)، ومصطفى (2019م)، التي أكدت أهمية عقد الدورات التدريبية، وتكثيف البرامج التدريبية للقائمين على العملية التعليمية.

وحظيت الفقرة رقم (11) ونصها "قلة المعرفة بأهداف التقويم البديل وخصائصه ومميزاته" بالمرتبة الثانية في استجابات العينة، بوزن نسبي بلغ (93.16)، ويرى الباحث أن هناك شبه إجماع من أفراد العينة على أن قلة المعرفة وشح المعلومات عن أهمية إستراتيجيات التقويم البديل وأساليبه، وعدم نشرها في الميدان التربوي تعد إحدى أهم معوقات تطبيق هذا التقويم، وتبنيه، ويتفق ذلك مع دراسات كل من: البشير، وبرهم (2009م)، والزعي (2013م)، وخير (2015م)، والأصقة، والدولت (2016م)، والشريف (2019م)، التي أوضحت أهمية نشر ثقافة التقويم البديل، وإقناع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور باستخداماته.

كما يتضح أن هناك فقرات تحصلت على تراتيب أقل في استجابات عينة الدراسة في المجال الثالث، منها الفقرة رقم (7) التي تنص على "عدم تقبل الطلاب لأساليب التقويم البديل" قد جاءت في المرتبة الأخيرة في استجابات العينة بوزن نسبي، مقداره (64.52)، ويتبين أن عينة الدراسة لا ترى ذلك معوقاً كبيراً، لأن شعور الطلبة بعدم الارتياح لإدخال أنواع جديدة من أساليب التقويم، يمكن أن ينجلي ويتبدد بمجرد نشر ثقافة التقويم البديل على نطاق واسع، وبيان إيجابياته لهم.

وحلت الفقرة رقم (3)، التي تنص على "عدم تقبل المجتمع المحلي وأولياء الأمور لأساليب التقويم البديل" في المرتبة ما قبل الأخيرة في الاستجابات، بوزن نسبي بلغ (65.81)، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك أفراد العينة أن عدم تقبل التقويم البديل، يعود إلى قلة استيعاب أفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور أهمية هذا النوع من التقويم، بسبب قلة معرفة أسسه وخصائصه ومميزاته، فهم لا

يولون هذا المعوق الاهتمام الكافي، فالكثيرون منا قد يتبنون معارضة التحديد جراء جهلهم بوجود أساليب جديدة لحل المشكلات التربوية، ومن ثم وجب لفت انتباه الرأي العام، واستشارة اهتمامه بالجديد في الميدان التربوي.

ولإجمالي النتائج قام الباحث بحساب مجموع التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول رقم (5) يبين النتائج.

الجدول رقم (5) مجموع التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لكل مجال من المجالات

م	المجالات	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	درجة الممارسة	2499	32.03	82.14	1
2	الاتجاهات	2496	32.00	82.05	3
3	المعوقات	2497	32.01	82.08	2
	المجموع	7492	96.04	82.09	

يتبين من الجدول السابق تحصيل مجال درجة الممارسة على الترتيب الأول، بوزن نسبي بلغ (82.14)، يليه مجال المعوقات، بوزن نسبي مقداره (82.08)، وجاء مجال الاتجاهات في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (82.05)، وهي متوسطات حسابية متقاربة ومرتفعة، كما يتبين أن درجة تقديرات عينة الدراسة لجميع فقرات الاستبيان في المجالات الثلاثة، قد بلغت (82.09)، ويرى الباحث أن أفراد العينة يولون أهمية للتقويم البديل، ولديهم اتجاه إيجابي نحوه، ويرغبون في تذليل العقبات التي تواجه تطبيقه، فهم يدركون أن هناك تقصيراً من الجهات المسؤولة في تنفيذ إستراتيجيات التقويم البديل، وتبني أساليبه التي تهتم بقياس جميع جوانب شخصية المتعلم، فتلك الجهات تركز على التقويم التقليدي الذي يعتمد بشكل كبير على قياس الجانب المعرفي فقط.

السؤال الثاني، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير الجنس؛ (إناث- ذكور)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس، والجدول رقم (6) يبين النتائج.

الجدول رقم (6) دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
إناث	29	135.70	27.62	0.502	0.610	غير دالة
ذكور	49	138.65	28.02			

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؛ (إناث- ذكور)، إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية لقيم (ت) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، أي أنه لا يوجد

تأثير لمتغير الجنس في الاستجابات، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية، لأن الطرفين يعملان في المجال نفسه، وتتشارك المرأة والرجل في العمل العلمي، ويعيشان الظروف والإمكانات نفسها من حيث الدورات التدريبية وورش العمل، وهم ينزعون إلى تغيير أساليب التقويم التقليدية، واستبدالها بأساليب التقويم البديل لتطوير العملية التعليمية، ويتفق ذلك مع دراسات كل من: أبوعواد، وأبوسنينة (2011م)، وسعيد، والطيطي (2017م)، وعبيدو، وبركات (2017م)، والحروب (2018م)، التي أبانت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس، وتختلف هذه النتيجة مع دراسات كل من: الزعبي (2013م)، ومستريحي (2014م)، ومصطفى (2016م)، التي أوضحت في نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف أيضاً مع دراسة بني خلف (2019م)، التي أظهرت وجود فروق في الاستجابات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

السؤال الثالث، ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لممارسة أعضاء هيئة التدريس في المعاهد التقنية العليا والكليات التقنية لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية؛ (معاهد تقنية عليا- كليات تقنية)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق لاستجابات العينة تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية، والجدول رقم (7) يوضح النتائج.

الجدول رقم (7) دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع المؤسسة التعليمية
دالة	0.041	2.050	24.97	145.00	51	معاهد تقنية عليا
			32.40	128.88	27	كليات تقنية

يسفر الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية؛ (معاهد تقنية عليا- كليات تقنية) إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذه الفروق لصالح المعاهد التقنية العليا، وقد جاءت هذه النتيجة مغايرة لتوقعات الباحث، ومرد ذلك إما إلى عدم تمكن أعضاء هيئة التدريس من التعامل مع الأدوات والمهارات والمعايير التي يمكن أن تستخدم أثناء عملية التقويم البديل، أو بسبب تعوّد أعضاء هيئة التدريس في الكليات التقنية نمطاً معيناً من التقويم، ما ولّد لديهم نوعاً من العزوف عن تبني أساليب التقويم البديل وإدخالها، ومن هنا يتبين لنا حاجة أعضاء هيئة التدريس لمزيد من التدريب على ممارسة هذا النوع من التقويم.

ملخص النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التقنية العليا لأساليب التقويم البديل ضعيفة.
- أن الدرجة الكلية لممارسة أساليب التقويم البديل فقد حظيت بوزن نسبي مقداره (82.09).
- بينت نتائج الدراسة تحصيل المجالات الثلاثة على متوسطات حسابية متقاربة في استجابات عينة الدراسة.
- تحصيل مجال درجة الممارسة على المرتبة الأولى، بوزن نسبي بلغ (82.14)، وتبين من خلال الاستجابات أن هناك نقصاً في معرفة كيفية استخدام أدوات تقويم الأقران، ووجود صعوبة في فهم كيفية استخدام خرائط المفاهيم.
- تحصيل مجال الاتجاهات على المرتبة الثالثة، بوزن نسبي قدره (82.05)، مبيناً وجود وعي لدى أفراد العينة بأهمية استخدام أساليب التقويم البديل، وإدراك أهميته في الظفر بالتغذية الراجعة.
- جاء مجال المعوقات في المرتبة الثانية، بوزن نسبي بلغ (82.08)، وأظهرت النتائج أن ندرة في الدورات التدريبية على كيفية استخدام أساليب التقويم البديل، وقصور إدراك أهدافه وخصائصه، معوقات حقيقية في تبني التقويم البديل واستخدامه.
- أبانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية، لصالح المعاهد التقنية العليا.

التوصيات: تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

- إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والقائمين على العملية التعليمية، مع التنفيذ لتلك البرامج، بهدف تكوين مهاراتهم وصقلها في مجال استخدام أساليب التقويم البديل، حتى يتمكنوا من استخدامه بالطرق الصحيحة.
- نشر ثقافة التقويم البديل في الأوساط التربوية، واستخدام أدواته وطرقه، بديلاً عن الاختبارات التقليدية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب التقويم البديل بطرقه وأدواته المختلفة، مثل خرائط المفاهيم، وتقويم الأقران، والملاحظة، والمناظرة، وقوائم الشطب والرصد، وسلام التقدير، ووصف سير المعلم، وملفات الأعمال، وغيرها وذلك حسب اختلاف الأهداف.
- إيلاء الإدارات التربوية والتعليمية اهتماماً خاصاً بتطبيق إستراتيجيات التقويم البديل لقياس الأداء الحقيقي للمتعلم، بدل الوقوف عند مجرد التحصيل القائم على الاختبارات التقليدية، وذلك ضمن إطار خطة شاملة تغطي جميع جوانب العملية التعليمية.

المقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة في مناطق مختلفة، بهدف التحقق من درجة ممارسة التقويم البديل.
- إجراء دراسات مماثلة في مراحل التعليم الأخرى.
- إجراء دراسات لمعرفة أثر التقويم البديل على دافعية الطلاب نحو التعلم.

ABSTRACT: The aim of this study was to quantify the level of effective alternative assessment possessed by the educational staff of the faculties and higher technological institutes.

A descriptive survey strategy was used in the study. Respondents included (78) individuals. Data were collected, validated and verified using a questionnaire through which (3) scopes and (39) paragraphs, were covered. The study showed that the degree of practice alternative assessment was just too inadequate. While the results exhibited insensitivity to the gender, the same results were a function of institutes' type. The higher technological institutes were just the most responsive. It was highly recommended that the training programs were to be assigned for the educational staff and adopting the alternative assessment to be culture prevalence.

Keywords: extent of practice, educational staff, alternative assessment, faculties, institutes.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، خالد. (2017م). درجة استخدام المعلمين لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، معلمو محافظة سوهاج نموذجاً. مجلة كلية التربية في الإسكندرية. 27. العدد (1). ص 132.
- أبو خليفة، ابتسام، وغازي، أخضر، وهماش، انتصار، وإسماعيل، حنان. (2011م). درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي وإستراتيجياته في مدارس محافظة عمان في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة العلوم التربوية. 38. العدد (1). ص 985.
- أبو علام، رجاء محمود. (2001). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو عواد، فريال، وأبو سنيّة، عودة. (2011م). معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المدارس الأساسية العليا في وكالة الغوث في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (24). ص 235 - 254.
- الآغا، إحسان، والأستاذ، محمود. (1999م). تصميم البحث التربوي. ط1. فلسطين: مطبعة الرنتيسي.

- باجير، عبدالقادر، والعوام، عبدالقادر. (2016م). مدى استخدام معلمي العلوم في محافظة شرورة في السعودية، لإستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته ومعيقاته. مجلة البحث العلمي في التربية. مصر. 3 (17). ص ص 379 - 401).
- البشير، أكرم عادل، وبرهم، أريج عصام. (2009م). استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. الجامعة الهاشمية. تم استرجاعه في [30-02-2021م] على الرابط <http://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub103762158>
- البطش، وليد. (2005م). الاتجاهات الحديثة في مجال القياس والتقويم وتطبيقه في الميادين التربوية الخاصة. عمان. وزارة التربية والعلوم.
- بني خلف، هشام. (2019م). اتجاهات معلمي التربية البدنية في محافظة شرورة نحو توظيفهم لأساليب التقويم الواقعي في التدريس. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. العدد (6). ص ص 120 - 124.
- جابر، عبد الحميد جابر. (2002م). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم معاصرة في تقويم أداء التلميذ في المدرسة. ط1. مصر: دار الفكر العربي.
- حاجي، ثاني حسين. (2013م). إسهامات استراتيجيات التقويم البديل في تحسين جودة التعليم. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. العدد (14). ص 258.
- الحروب، محمد موسى نصر الله. (2018م). واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس: فلسطين.
- خير، النور. (2015م). التقويم التربوي البديل ودوره الايجابي في قياس تحصيل الطلاب وتقويم أدائهم في مراحل التعليم المختلفة. دراسة تحليلية نظرية. مجلة البحوث النفسية والتربوية. (38). ص ص 986 - 998.
- دعمس، مصطفى. (2003م). إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الدوسري، راشد. (2004م). الكشف عن ممارسات المعلمين في التقويم الصفّي في المرحلة الثانوية. مجلة رسالة الخليج العربي. ع (90). ص 215.
- الزعبي، آمال. (2013م). درجة ممارسة معلمي الرياضيات لإستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة. 2 (3). ص ص 168 - 189.

- سعيد، شوان فرح، والطيطي، مسلم يوسف. (2017م). مدى استخدام معلمي العلوم في الأردن وإقليم كردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه. مجلة جامعة كرديان. العدد (4). ص ص 346-352.
- الشريف، خالد حسن بكر. (2019م). فاعلية بعض أساليب التقويم البديل في قياس التحصيل الدراسي بمقرر مهارات التعلم والتفكير لدى عينة من طلاب كليتي التربية والآداب جامعة الملك فيصل، دراسة مقارنة مع التقويم التقليدي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (5). العدد (3). ص ص 84 – 92.
- الأصبغة، حصة محمد، والدولت، عدنان سالم. (2016م). درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم في منطقة القصيم في السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (43). العدد (1). ص ص 40 – 47.
- عبيدو، ملينا، بركان، علي. (2017م). فاعلية معلمي العلوم لتوظيف التقويم البديل في إكساب طلبة المرحلة الأساسية لمهارات العمل المخبري. الجامعة الإسلامية. مجلة علوم التربية وعلم النفس 25. (1). ص ص 52-75.
- العبسي، محمد مصطفى. (2010م). التقويم الواقعي في العملية التدريسية الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبدالرحمن. (2011م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط14. الأردن: دار الفكر.
- العساف، صالح بن حمد. (2010م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. السعودية: دار الزهراء.
- علام، صلاح الدين محمود. (2007م). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. مصر: دار الفكر العربي.
- علي، محمد السيد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عودة، أحمد. (2005م). القياس والتقويم في العملية التدريسية في الأردن. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عودة، خالد. (2015م). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الرابع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس نابلس. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين.

- مسترحي، فطنة أحمد. (2014م). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو إستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة الموجودة في اللغة العربية المطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في محافظة الخفجي. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم والتربية (47). ص ص 89-103.
- مصطفى، أشرف عطية فؤاد. (2016م). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويره في المرحلة الأساسية الدنيا في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- محمد، هبه. (2014م). تأثير استخدام التقويم الواقعي في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجمعي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ع (59). ص 79.
- مهيدات، عبدالكريم، المحاسنة، إبراهيم. (2009م). التقويم الواقعي. البحرين: دار جرير للنشر والتوزيع.